

## النظرية السلوكية البنيوية في تعليم اللغة العربية وتطبيقها

عبد الحكيم

hakim.siregar@yahoo.com

جامعة الإسلام نور الحكيم، لومبوك، إندونيسيا

**ملخص :** النظرية السلوكية البنيوية من النظرية في تعليم اللغة المشهورة. وهذه النظرية نتيجة التقاء بين نظريتين وهما النظرية السلوكية من نظرية في علم النفس والنظرية البنيوية من نظرية في علم اللغة. ولم يقتصر الالتقاء بين هاتين النظريتين على المبادئ والآراء فقط، بل تعدي ذلك إلى النتائج والتطبيقات. وانتقلت هذه التطبيقات إلى ميدان تعليم اللغات ألاجنبية والثانية وبخاصة تعليم اللغة الإنجليزية. وفي هذا البحث حاول الباحث في تطبيق هذه النظرية المشهورة في تعليم اللغة العربية خاصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

**الكلمات الأساسية :** النظرية السلوكية، النظرية البنيوية، تعليم اللغة العربية

**Permalink/DOI:** 10.21274/tadris.2017.5.1.1-20

## مقدمة

قد تطور تعليم وتعلم اللغة خاصة في تعليم اللغة العربية تطوراً ملموساً في هذا العصر. هذا التطور لا يقوم على أساس النظرية في علم اللغة فحسب، لكن يقوم كذلك على أساس النظرية في علم النفس. فإذا تحدثنا ما يتعلق بالنظريات اللغوية، فلا يبعد عن النظرية البنوية، لأنها جزءاً من النظرية اللغوية المهمة، ولها أثر كبير في تعليم اللغة، لا سيما اللغة العربية. قال أفندي في كتابه " يجد نظريتان مهمتان في علم اللغة وهما النظرية البنوية و النظرية التوليدية التحويلية"<sup>1</sup>.

فالنظرية في علم النفس التي لها دور كبير في نشأة وتطور تعليم اللغة هي النظرية السلوكية. هذه النظرية من إحدى نظريات التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين. والاتجاه السلوكي في تعليم وتعلم اللغة أحد نتائج تطبيق النظرية السلوكية في علم النفس على السلوك اللغوي لدى الإنسان<sup>2</sup>.

الإلتقاء بين هتتين النظريتين في تعليم اللغة هو من ناحية المبادئ والآراء حول طبيعة اللغة ووسائل اكتسابها وتعلمها وتعليمها. المبادئ والآراء من هتتين النظريتين تكون أسس طريقة تعليم وتعلم اللغة لحصول على الغاية المرجوة في تعليم وتعلم اللغة بأسرع وأسهل ما يمكن. وفي هذه الورقة سوف يبحث الباحث اتجاه السلوكي البنوي في تعليم وتعلم اللغة العربية.

<sup>1</sup> Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi pengajaran bahasa Arab*, hlm. 17

<sup>2</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم العصيلي، *النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية*، ص. ١٩

## ب- النظرية السلوكية

بدأت هذه النظرية على يد بافلوف العالم الروسى (١٨٤٨-١٩٣٦) وهي نظرية عن المثير-الاستجابة.<sup>٣</sup> وبمرور الزمان هناك بعض العلماء المشتركين والموافقين لهذه النظرية وهم يقومون بالتحديد لهذه النظرية منهم ج. ب. وطسون J. B Watson، وسكينر Skinner، وإدوارد ثورندايك Thorndike . Edward L . وهناك علماء اللغة الذي يوافق لهذه النظرية وهو ليونارد بلومفيلد Leonard Bloomfield (١٨٨٧-١٩٤٩ م) وهذا كما قال العصيلى كان بلومفيلد متأثر بالنظرية السلوكية في علم النفس وبخاصة عند واطسون.<sup>٤</sup> كذلك قال مختار عمر أن بلومفيلد واحد من أكثر اللغويين المسؤل عن تقديم النظرية السلوكية إلى علم اللغة.<sup>٥</sup>

لقد استخلص أنصار هذه النظرية قوانين متعددة، ومن أهمها:<sup>٦</sup>

١- قوانين الارتباط الشرطى

٢- قوانين التقرار

٣- قانون انتقال الأثر

٤- قانون الانطفاء الأثر الشرطى

٥- قانون أثر التعليم أوالتدريب

رأى السلوكيون أن اللغة عادة يسهل التحكم فيها والسيطرة عليها، وأنها جزء من السلوك الإنساني الذي تشكله البيئة المحيطة به وتتحكم فيه، وأن الاختلافات اللغوية بين الناس ليست وراثية، بل نتيجة لاختلاف البيئات

<sup>3</sup> Abdul Chaer, Psikolinguistik Kajian Teoritik, hlm. 84

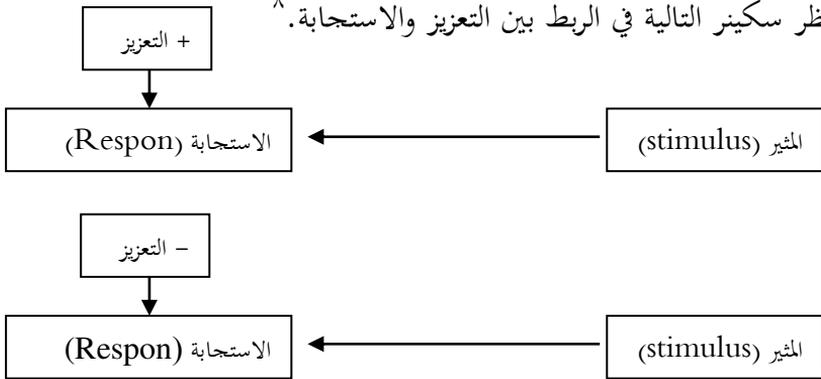
<sup>٤</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم العصيلى، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، ص ٣٥

<sup>٥</sup> أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٦١

<sup>٦</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم العصيلى، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، ص ٢٢

اللغوية. وقال واطسون الذي نقله العصيلي وهو قول مشهور عند السلوكيين " لو أعطيتني اثني عشر طفلا من الأطفال الأصحاء الذين يتمتعون ببنية جسمانية ممتازة وطلبت مني أن أعلمهم لعالمى الخاص المحدود، فإنني كفيل بأن آخذ أيا منهم وأدره كي يصبح احتصاصيا في أي احتصاص أختاره له، كأن يصبح طبيبا، أو محاميا، أو فنانا، أو تاجرا، أو حتى شحاذا أو لصا، بغض النظر عن مواهبه، أو ميوله، أو نزعاته، أو قدراته، أو مهن أجداده، أو السلالة التي ينتمي إليها أسلافها"<sup>٧</sup>.

نظرا إلى ما تقدم من آراء السلوكيون أن علماء السلوكيين مؤمن بأن ليس هناك الاختلاف بين اكتساب اللغة والمهارات الإنسانية الأخرى التي تحتاج إلى التعلم والتدرب، وأن التعلم يعتمد أولا على اكتساب الخبرات من البيئة المحيطة بالمتعلم ولا يهتمون كثيرا بالعوامل الوراثية في المتعلم. ويعتمد التعلم والتدرب على مؤثرات الحسية الخارجية كالمثير الذي يتبعه استجابة تحتاج إلى التعزيز إن كانت إيجابية واستبعاد إن كانت سلبية. أنظر إلى وجهة نظر سكينر التالية في الربط بين التعزيز والاستجابة.<sup>٨</sup>



الصورة: وجهة نظر سكينر في الربط بين التعزيز

<sup>٧</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، ص ٥٠  
<sup>٨</sup> الأستاذ الدكتور صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق،

## ج- النظرية البنوية

كانت النظرية البنوية أسسه عالم لغوي وهو فردينان ديسوسير Ferdinand de Saussure (١٨٥٧-١٩١٣م). وهناك القضايا المهمة التي وضعه ديسوسير:<sup>٩</sup>

- ١- فرق ديسوسير المصطلحات المهمة في اللغة وهي: الكلام الفردي، واللغة بمعناها العام، واللغة المعينة.
- ٢- أن اللغة نظام يتألف من مجموعة من العلامات اللغة
- ٣- أن النظام اللغوي يتألف من عناصر داخلية وعلاقات خارجية
- ٤- أن اللغة ينبغي أن تدرس في مرحلة الخاصة، في بيئة زمانية ومكانية محددة.
- ٥- ضرورة استخدام وسائل المنهج العلمي في التحليل اللغوي ووصف اللغة.

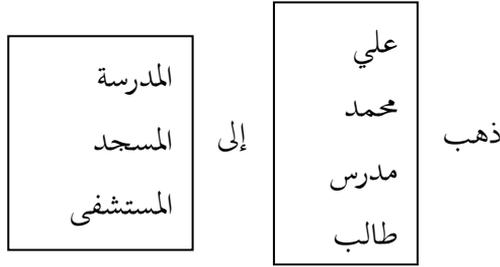
وهذه هي القضايا العامة التي قامت عليها هذه النظرية. ويشترك في هذه النظرية بعض العلماء في علم اللغة. وقام لغوي أمريكي وهو ليونارد بلومفيلد في تطبيق هذه النظرية بالتفصيل. وبلومفيلد كما هو المعروف له دور كبير في نشأة وتطور هذه النظرية في تعلم اللغة.

اهتم بلومفيلد في كتابه "اللغة Language" بالفونيم وأنماطه، والتركيب الصوتي، والأشكال النحوية، وأنواع التغير اللغوي. وركز بلومفيلد في التحليل اللغوي على دراسة سلوك العناصر داخل البنية اللغوية من خلال المواضيع والمواقع التي تحتلها في الكلام، وهذا ما عرف بالتوزيعية. التوزيعية

<sup>٩</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، ص. ٢٩-

Distribusional هي منهج في التحليل اللغوي يهتم أصحابها بالدراسة الشكل الظاهر للعناصر اللغوية كالفونيمات، والمرفمات، والمقاطع، والكلمات.<sup>١٠</sup>

منهج التوزيعية يهتم برصد العناصر داخل البنية اللغوية من خلال المواقع التي تحتلها في الكلام، وهذه المواقع محدودة لكنها ذات قدرات توزيعية غير محدودة. وهذا ما يعبر أحيانا بالاستبدال Subtitusi. أنظر إلى نموذج التالي



نظرا إلى النموذج السابق أن كلمة "علي" في الجملة "ذهب علي إلى المدرسة" تمكن استبدالها بالكلمة "محمد أو مدرس أو طالب". وكذلك كلمة "المدرسة" تمكن استبدالها بالكلمة "المسجد أو المستشفى أو السوق". وهذا يسمى بالاستبدال يعني امكانية الاستبدال عنصر لغوي بآخر للتأكد من إنتمائهما لقسم واحد من أقسام الكلام كالفونيم، والمرفيم، والاسم، والفعل، والحرف، والصفة. والنموذج السابق استبدال الاسم.

فتدريبات الأنماط طريقة من طرق في تعليم التراكب النحوية وهذه الطريقة تعتمد على تكرار العبارات والجمل المراد تعلمها مرات عديدة، مع

<sup>١٠</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، ص. ٣٨

الاستبدال بعض عناصر الجملة أو العبارة بعناصر لها نفس التوزيع. هذه الجمل والعبارات ليست مقصودة لذاتها، لكنها وسيلة للتدريب على نمط قالب معين ممثلاً في الجمل أو العبارات.

وفي تعليم اللغة العربية، لا بد من معرفة أسس النظرية البنوية، ومن أسس المهمة هي:<sup>١١</sup>

١. إن تعلم اللغة هو اكتساب عادة تقوى بالتدريب و التعزيز
٢. إن الحديث المنطوق هو أصل اللغات جميعاً
٣. كل لغة لها نظام فريد في بابه تختلف به عن غيرها من اللغات
٤. اللغة الحية كلها تتغير وتطور بمرور الزمان
٥. المرجع الأول والأخير في السلامة اللغة وصحتها هم المتحدثون بها
٦. إن تبادل الأفكار والمعاني والاتصال بين الناس هو الهدف الرئيسي لاستخدام اللغات والسبب في وجودها

لوضح أسس السابقة، قال اللغوي الأمريكي وليم مولتون في تقريره الذي أعده للمؤتمر العالمي التاسع في عام ١٩٦١ للغويين المبادئ اللغوية التي ينبغي أن تبني عليها منهجية تعليم اللغة كما يلي:<sup>١٢</sup>

١. اللغة هي الكلام المنطوق لا الكلام المكتوب
٢. اللغة مجموعة عادات
٣. على المعلم أن يعلم اللغة ذاتها لا أن يعلم المعلومات عن اللغة

<sup>١١</sup> الأستاذ الدكتور صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية و التطبيق، ص. ٢٢-٢٣

<sup>١٢</sup> جاك رتشاردز و ثيودور روجرز، مذاهب والطرائق في تعليم اللغات، ترجمة محمود اسماعيل صيني و عبد الرحمن عبد العزيز العبدان و عمر الصديق عبد الله، ص. ٩٥-٩٦

- ٤ . اللغة هي التي يستخدمها أصحابها لا الأنماط اللغوية المعيارية التي يفرضها عليهم آخرون
- ٥ . اللغة تختلف فيما بينها.

والنظرية البنوية في اللغة العربية هو كما قال العصيلي " تعود اتصالات اللغويين العرب بالدراسات اللغوية الغربية في العصر الحديث إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي. بيد أن انتقال المنهج الوصفي البنوي إلى الدرس العربي جاء في وقت متأخر عن هذا التاريخ، إذ بدأ في نهاية النصف الأول من القرن العشرين، عندما أصدر الدكتور إبراهيم أنيس، أول لغوي عربي تخرج في مدرسة لندن. ثم عادت مجموعة أخرى من اللغويين العرب، الذين تخرجوا في المدرسة ذاتها، فتصدروا للتدريس في الجامعات المصرية وبعض الجامعات العربية، وتعلمذ على أيديهم عدد كبير من أساتذة اللغة العربية وغيرهم من دارسي اللغة العربية"<sup>١٣</sup>.

أصدر هؤلاء عددا من الكتب اللغوية، التي اختلفت في أسلوب تقديم مادتها العلمية للقارئ العربي، لكنها اتفقت على أمر واحد هو نقد منهج نحاة العرب في وضع قواعد العربية، ومحاولة تطبيق المنهج الوصفي البنوي على اللغة العربية. لقد وصفت هذه الكتب النحو العربي بأنه متأثر بالمنطق الأرسطي في اهتمامه بالتعديل والتقدير والتأويل، وأنه لم يركز على الاستعمال اللغوي كما كان عند العرب، بل اعتمد على استقراء ناقص لمستوى معين من الكلام، وفي حدود زمانية ومكانية ضيقة، لاتكفي لتقعيد اللغة. كما أخذت على هذا

<sup>١٣</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، ص. ٤٥

التقعيد أنه لم يميز بين مستويات التحليل اللغوي، بل خلط بين الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية<sup>١٤</sup>.

لقد استطاع دعاة الوصفية البنوية من خلال ما كتبوا أو أذاعوه في اللغة العربية حول الوصفية كما هي عند الغرب، أن ينشروا مبادئ علم اللغة الحديث، وأصوله النظرية. كما استطاعوا من خلال محاولة تطبيق هذه المبادئ على اللغة العربية، إقناع كثير من اللغويين والباحثين في صحة هذه المبادئ والأراء، وبخاصة الادعاء بعدم اكتمال علوم اللغة العربية، واحتياجها لنظريات لغوية غربية تطبيق عليها<sup>١٥</sup>.

ولا شك أنه كان لدعاة الوصفية فضل في نشر أصول ومبادئ الفكر اللغوي الحديث، ووضع الباحثين والدارسين للغة العربية في العالم العربي أمام تحد حضاري، يتمثل في تطوير علم اللغة، وضرورة اللحاق، به ومتابعته. وبذلك فتحوا أمامهم مجالاً حضارياً كان لدعاة الوصفية فضل ارتباط واقتحام. ولقد أدى اعتناق هذا المنهج الحديث إلى الكشف عن جوانب علمية إيجابية في التراث اللغوي العربي، وهيا العقول لقبول وصف جديد للغة العربية، يختلف عن النموذج الذي قدمه النحاة العرب<sup>١٦</sup>.

#### د- تطبيق النظرية السلوكية البنوية في تعليم اللغة العربية

اعتماداً على أسس النظرية البنوية نورد بعض أسس في تعليم اللغة العربية كما يلي:

<sup>١٤</sup> المرجع نفسه، ص. ٤٦

<sup>١٥</sup> المرجع نفسه، ص. ٤٦ - ٤٧

<sup>١٦</sup> المرجع نفسه، ص. ٤٧

١ . بما أن تعلم اللغة هو اكتساب عادات فلا بد من تأكيد قيمة التكرار والتدرب والمحاكات والحفظ. وعلى المدرس أن يقوم بالدور الإيجابي الأول في هذا المجال

٢ . بما أن الحديث المنطوق هو أهم جوانب اللغة فلا بد من المدرس بتدريب طلبته على الإستماع والفهم ثم الكلام، وبعد ذلك يعلمهم مهارات القراءة والكتابة.

٣ . تتطلب الاختلافات بين اللغة الأصلية للطلاب و اللغة الأجنبية التي يتعلمها اهتماما كبيرا من المدرس الذي يجب أن يخطط لطريقة تدريسه بحيث يعطي هذه الفروق أولوية في أنشطة التعلم.

٤ . يؤكد المدرس على المظاهر الحسية في اللغة كالنطق الصحيح والمهجا المضبوط واستخدام العبارات السليمة.<sup>١٧</sup>

وبعض الطرائق انبثقت من مذهب أو مدخل لغوي نفسي أو تعليمي، يستند إلى نظرية من النظريات اللغوية أو النفسية أو التربوية أو الاجتماعية. فالطريقة السمعية الشفاهية مثلا نشأت في الخمسينيات من القرن العشرين نتيجة تنبيلات لمذهب من مذاهب تعليم اللغة الأجنبية وهو المدخل السمعي الشفهي. هذا المذهب يستند إلى النظرية السلوكية البنوية، التي نشأت في منتصف القرن العشرين نتيجة التقاء آراء البنويين من اللغويين بآراء السلوكيين من علماء النفس حول طبيعة اللغة الإنسانية ومناهج تحليلها وأساليب اكتسابها وتعلمها وتعليمها<sup>١٨</sup>.

<sup>17</sup> Ahmad Fuad effendi, hlm. 18

<sup>١٨</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص.

ومثال من الأمثال في تطبيق النظرية السلوكية البنوية كما يلي. وطرح الباحث نموذج بشكل المفردات الدرس أو دليل المعلم.

### (دليل المعلم)

- ١- المادة /المهارة : اللغة العربية / مهارة الكلام
- ٢- الفصل : الفصل الرابع من المدرسة الابتدائية
- ٣- الموضوع : التعريف بالذفس
- ٤- الدرس : الأول
- ٥- زمن الدرس : ٣٥ X ٢٠ دقيقة
- ٦- الكفاءة الأساسية : أن يقدر الطلبة في نطق الحرف، والكلمة، والجمل، والعبارات العربية نطق سليم فيما يتعلق بالمواد المدروسة
- ٧- أهداف
- أ- أهداف عامة : أن يكون الدارس له قدرة وكفاءة في التكلم باللغة العربية
- ب- أهداف خاصة :
- ١- قدرة الدارس على فهم المفردات الجديدة
- ٢- قدرة الدارس على التكلم باللغة العربية نطقا سليما فيما يتعلق بالمواد المدروسة
- ٣- قدرة الدارس على استخدام النظام الصحيح لتراكيب عربية عند الكلام
- ٨- الطريقة
- الطريقة السمعية الشفهية

## ٩- مصادر المواد والوسيلة

الكتاب المقرر، والسبورة، والصورة

## ١٠- نموذج المواد<sup>١٩</sup>

### الحوار ١

أحمد : السلام عليكم

عثمان : وعليكم السلام ورحمة الله

أحمد : من أنتَ؟

عثمان : أنا عثمان، وأنتَ؟

أحمد : أنا أحمد، أهلا وسهلا يا عثمان

عثمان : أهلا بك يا أحمد

### الحوار ٢

فاطمة : السلام عليكم

خديجة : وعليكم السلام ورحمة الله

فاطمة : من أنتِ؟

خديجة : أنا خديجة، وأنتِ؟

فاطمة : أنا فاطمة، أهلا وسهلا يا خديجة

خديجة : أهلا بك يا احمد

---

<sup>19</sup> Tim Penyusun, *Bahasa Arab Pendekatan Saintifik Kurikulum 2013*  
hlm. 2-12

### الحوار ٣

إبراهيم : صباح الخير

علي : صباح النور

إبراهيم : يا علي، هذا حسن

علي : أهلا وسهلا

إبراهيم : أهلا بك

علي : هل أنت تلميذ يا حسن؟

حسن : نعم أنا تلميذ، وأنت؟

علي : نعم، أنا تلميذ

### الحوار ٤

فاطمة : صباح الخير

عائشة : صباح النور

فاطمة : يا عائشة، هذه خديجة

عائشة : أهلا وسهلا

فاطمة : أهلا بك

عائشة : هل أنت تلميذة يا خديجة؟

خديجة : نعم أنا تلميذة، وأنت؟

عائشة : نعم، أنا تلميذة

## التدريبات

فاطمة عائشة تلميذة مدرسة	أنتِ	أحمد علي تلميذ مدرس	أنتَ	أحمد علي فاطمة عائشة تلميذ تلميذة مدرس مدرسة	أنا
خديجة عائشة تلميذة مدرسة	هي	أحمد إبراهيم تلميذ مدرس	هو		
فاطمة فريدة تلميذة مدرسة	هذه	عمر علي تلميذ مدرس	هذا		
فاطمة فريدة تلميذة مدرسة	تلك	عمر علي تلميذ مدرس	ذلك		

أنا أحمد	أنتَ؟	من	هذا عمر	هذا؟
أنا خديجة	أنتِ؟		هذه عائشة	هذه؟
هو حسن	هو؟		ذلك علي	ذلك؟
هي فاطمة	هي؟		تلك فاطمة	تلك؟

أنا تلميذ	نعم	أنتَ تلميذ؟	هل
أنا تلميذة		أنتِ تلميذة؟	
أنا تلميذ	لا	أنتَ مدرس؟	
أنا تلميذة		أنتِ مدرسة؟	

#### ١١ - إجراءات تقديم الدرس

الوقت	الأنشطة		الرقم
	المتعلم	المعلم	
٥ دقائق	١- المتلم يجيب السلام	المقدمة ١- يدخل المعلم إلى الصف، ويسلم على الطلاب، حاملاً معه الكتاب المقرر وبعض الوسائل المعينات لتساعد الطلبة لفهم الدرس	١

	<p>٢- المتعلم يستمع إلى المعلم</p>	<p>٢- قرأ المعلم كشف الحضور ٣- ارتبط المعلم المواد المدروسة التي سيدرس هذا اليوم بالمواد الأمس ٤- بين المدرس أهداف المرجوة في تعليم اللغة العربية</p>	
<p>٦٠ دقيقة</p>	<p>١- المتعلم يستمع إلى ما قرأه المعلم ٢- المتعلم يقرر ما يقرأه المعلم ٣- المتعلم يستمع إلى بيان المعلم ٤- المتعلم يقوم بالتدريب في لفظ ونطق بعض</p>	<p>٢ الأنشطة التعليمية ١- يقرأ المعلم الحوار تطقا سليما والطلاب يستمعون اليه ٢- يقرأ المعلم الحوار تطقا سليما والطلاب يقررون ما قرأه المدرس ٣- يبين المعلم معنى الكلمة دون الترجمة إلى لغة الأم، والبيان المفردات بالإحضارها إلى حجرة الدراسة، أو صورتها، أو تمثيل، أو الاشتقاق</p>	<p>٢</p>

	<p>الأتماط والعبارات العربية نطق سليم</p> <p>٥- كَوْن المتعلم الأتماط والعبارات العربية شفهيا</p> <p>٦- يقوم المتعلم بالحوار أمام الفصل</p>	<p>وغيرها</p> <p>٤- طرح المعلم تدريبات الأتماط وتكرار العبارات والجمل المراد تعلمها مرات عديدة مناسبة بالمواد المدروسة والطلاب يقررون ما قرأه المعلم</p> <p>٥- أمر المعلم المتعلم لتكوين الأتماط والعبارات مثل ما قد تعلمه المتعلم</p> <p>٦- أمر المعلم الطلاب لأن يقوموا بالحوار أمام الفصل يتعلق بالمواد المدروسة</p>	
<p>٥ دقائق</p>	<p>١- المتعلم والمعلم يقوم بالتقويم</p> <p>٢- قرأ المتعلم الدعاء</p>	<p>الاختتام</p> <p>١- يقوم المعلم والمتعلم بالتقويم</p> <p>٢- إختتم المعلم الدرس بالدعاء</p>	<p>٣</p>

## ١٢ - التقويم مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية

رقم	اسم الطلبة	التقدير		
		الاطلاقة	النطق	الاستيعاب
		٣٠-٠	٣٠-٠	٤٠-٠
١				
٢				
٣				
٤				

### الخلاصة

تعليم اللغة العربية في بلادنا إندونيسيا مازال يتطور تطورا ملموسا بوجود المعاهد، والمدارس، والمؤسسات والجامعات التي تقوم بتعليم اللغة العربية. وقد تطور تعليم اللغة العربية في هذا العصر وخاصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ظهر في عصرنا الحاضر نظرية متنوعة في تعليم اللغة العربية وكذلك كتب كثيرة في تعليم اللغة العربية، والوسائل المعينات الكثيرة المتنوعة. وهذه الأحوال تدل على أن تعليم اللغة العربية قد بدأ منذ القدام.

في تعليم اللغة تؤثر النظرية البنوية تأثيرا كبيرا. انتقال المنهج الوصفي البنوي إلى الدرس العربي جاء في وقت متأخر، إذ بدأ في نهاية النصف الأول من القرن العشرين، فالطريقة السمعية الشفاهية مثلا نشأت في الخمسينيات من القرن العشرين نتيجة تنبيقات لمذهب من مذاهب تعليم اللغة الأجنبية وهو المدخل السمعي الشفهي. هذا المذهب يستند إلى النظرية السلوكية

البنوية، التي نشأت في منتصف القرن العشرين نتيجة التقاء آراء البنويين من اللغويين بآراء السلوكيين من علماء النفس حول طبيعة اللغة الإنسانية ومناهج تحليلها وأساليب اكتسابها وتعلمها وتعليمها.

بوجود النظرية المتنوعة في تعليم اللغة الأجنبية والثانية فينبغي للمدرس ومن له اهتمام في نشأة وتطور تعليم اللغة العربية أن يقوم بالتجديد والتطوير في تعليم اللغة العربية نظرا إلى النظرية الموجودة. وعلى رغم من أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قد وصل إلى مستوى الجيد فلا بد من أن نرفع إلى مستوى يتناسب مع منزلة هذه اللغة الشريفة. لذلك قد حان الوقت لدى المدرس والخبراء والعلماء اللغة للبحث وتطوير عن طرائق وأساليب في تعليم اللغة العربية بأحسن وأسهل ما يمكن.

## المراجع

### المراجع العربية

- رتشاردز، جاك وثودور روجرز. مذاهب والطرائق في تعليم اللغات، ترجمة محمود اسماعيل صيني وعبد الرحمن عبد العزيز العبدان وعمر الصديق عبد الله، الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١٠ هـ.
- العربي، صلاح عبد الحميد. تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية و التطبيق، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١.
- العصيلي، عبد الرحمن بن إبراهيم، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٠ هـ.

العصيلي، عبد الرحمن بن إبراهيم. طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٣هـ.  
عمر، أحمد مختار. علم الدلالة، القاهرة: مكتبة دار الأمان، ١٩٨٨ .

### المراجع الإندونيسية

- Chaer, Abdul. *Psikolinguistik Kajian teoritik*, Jakarta: PT Rineka, Cipta, 2009.
- Effendy, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2009.
- Tim Penyusun. *Bahasa Arab Pendekatan Sainifik Kurikulum 2013*, Jakarta: Kementrian Agama, 2014.